

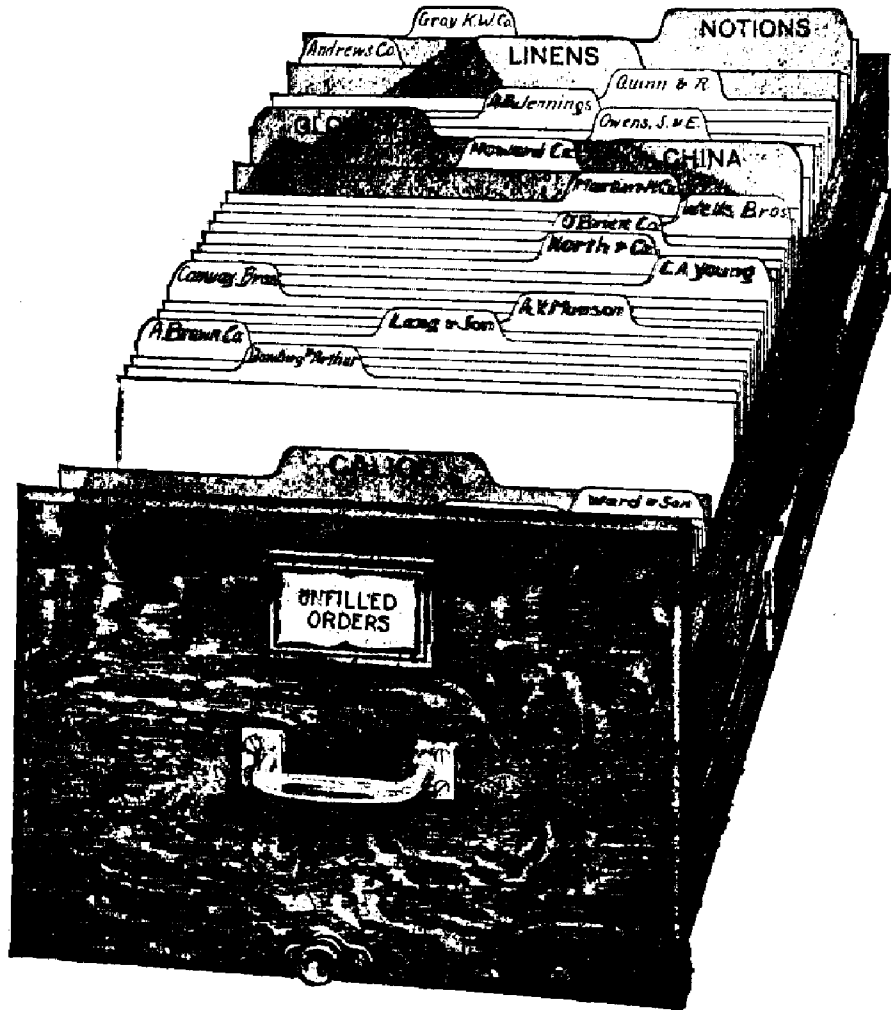
## الفصل الخامس البطاقات والسجلات

لم يخف على المشتغلين بالفهارس نقائص المجلدات ، ولا يزال في غالب دور المحفوظات ودور الكتب وفي المصارف المالية فهارس في شكل كراسات أو مجلدات ، ولم يكن ثمة مندوحة لذوى التفكير من السعى للحصول على وسائل أخرى للتدريج بها الى الكمال ، ولقد كانت البطاقات أو الكارت خير ما أبدت حتى الآن . والواقع أن لاسبيل لإبدال صحيفة أو صحائف في مجلد أصابه البلى ، أو قصر عن حاجة حديثة ، دون عناء ونفقة كبيرين ، وكبيرين جدا في دور المحفوظات أو الكتب ، حيث المجلدات الضخمة المسطرة بخط اليد ، فانه عدا ما يكلف النقل (التبييض) من مئات الجنيهات في أجور الفنانين في الخط ، يضع الزمن الطويل إذ لا يستطاع أن يكلف أكثر من خطاط واحد الاشتغال في مجلد واحد ، بيد أنه اذا أصاب البطاقات ، بعضها أو كلها ، شئ من ذلك أبدلت بسهولة وبغير نفقة كثيرة إذ يمكن كتابتها بالآلات واستخدام غير رجل واحد فلا يضيع وقت في ابدالها ، وقد غدا مستخدمو البطاقات ، كلما بدا استيضاح في عباراتها ، يغيرونها بجديد نظيف واضح ، وظل هذا واجبا على كل مصنف وبات سهلا مهما طال الزمن عليها ، الاحتفاظ بها جديدة نظيفة تسر الناظرين .

قلت أن في المجلدات قصر عن كل حاجة حديثة ، وأقصد بالحديث ما لم يطرأ على ذهن المنشئ للمجلد حين أنشائه ، وأعنى بالقصر ضيق المجلد عن أن يسع كل مبتدعات تنبئها الظروف على طول الزمن ، وأقرب مثال لذلك الفهارس الأيجدية فمهما يكن حسن تقدير منشئ الفهرست لعدد ما يحتاج اليه في المستقبل من الصحف لكل حرف فقد تفيض بما فيها ويندو البحث فيها عسيرا لعدم إمكان ترتيب الحروف الثانية في الكلمات بترتيب حروف الهجاء كما في القواميس ، بيد أن

فلك يسير جدا في البطاقات بل ويمكن الترتيب في الحرف الثالث أو الرابع الى حد  
أنهما تكثر الكلمات التي تبدأ بحرف واحد فلن تضيع برهة في العثور على المطلوب .

وأفضل من هذا أنها تؤدي ، في جانب ما كانت تؤديه المجلدات ، خدمات عديدة  
جديدة لا يمكن أن يوتي بها في المجلدات ، فباستخدام الألوان والشوك ، التي سيأتي  
الكلام عنها ، يمكن لتاجر أو لمصرف مالي ، مثلا ، أن يحرصز بائنه وعملاءه بالترتيب  
الأبجدي ويتبين في الوقت نفسه مواعيد الدفع منه أو اليه اذ يستخدم الألوان  
في البطاقات تمييز صنوف معامليه ويستخدم الشوك المختلفات الألوان في رؤوس  
البطاقات لتبيان المواعيد .

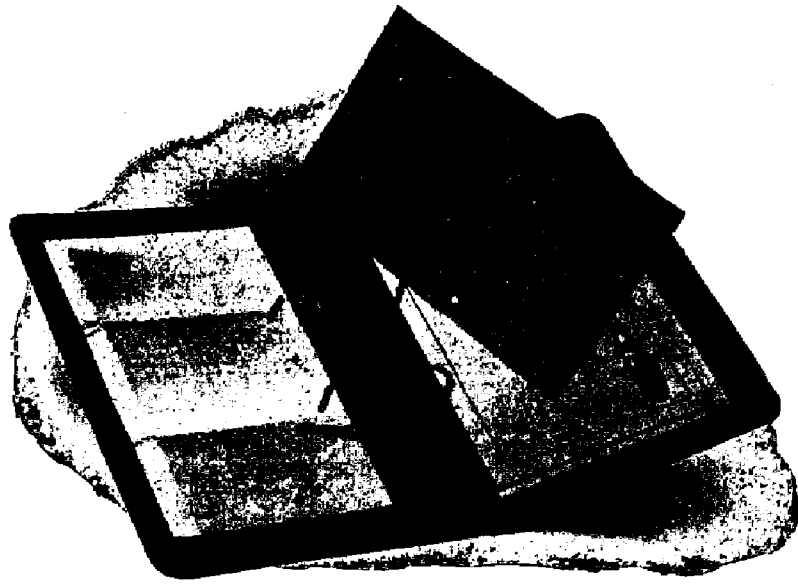


علبة بطاقات لتاجر أقشة مصنفة لبيان أوامر التشغيل بأسماء الطالين  
والأصناف على الطريقة الأبجدية

وأوجه اعتراض على استخدام البطاقات دون المجلدات أن في سهولة الإبدال والتغيير سبلا إلى التروير والتلفيق ، وفي تفرقتها مساعد على الفقد والضياح ، ومجلدات التاجر تؤخذ حجة أحيانا أمام المحاكم ، ولذلك يستعمل بعض المصارف المالية المجلدات والبطاقات جنبا إلى جنب ، ولكن لا يواجه هذا الاعتراض الفهارس فهي دليل لا حجة .

ولقد شاع استخدام البطاقات في دور الكتب وفي المتاجر والمصارف المالية وأقلام الاحصائيات في شئون شتى مما لا نستطيع غير الإشارة إليه في هذا المقال .

### المجلدات المفككة

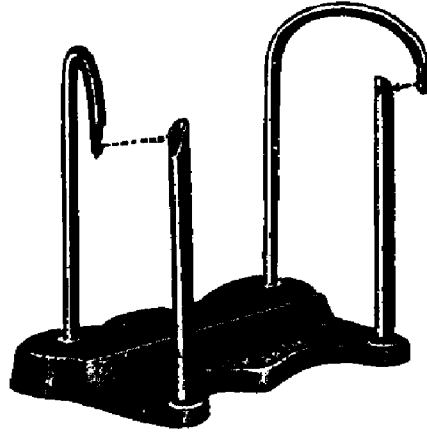


مجلد ذى مشبك وسط من المعدن

وابتكر مجذو المجلدات مجلدات مختلفة الأشكال والأوضاع لخدمة أغراض التوسع التي امتازت بها البطاقات وهي مفيدة للأعمال التجارية أو المكتبية ولكن لم ينتفع بها كفهارس في أقسام المحفوظات ، وتعرف باسم ذات الصحف المفككة (Registres à Feuilles mobiles — Loose leafet files)

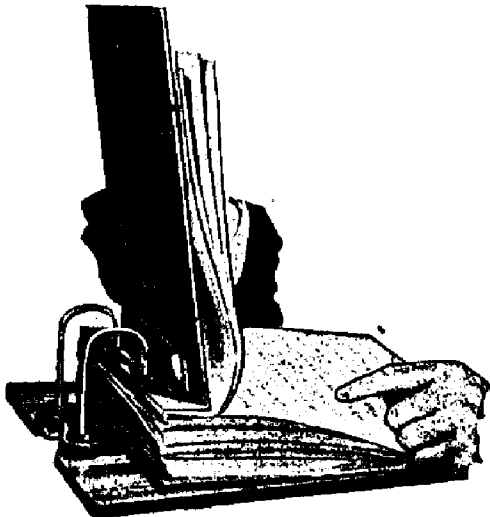
وكل ميزاتها أنه يمكن رفع أى ورقة منها وإضافة ما يرد من الأوراق إليها بسهولة وإذا كان المجلد مقسما بالحروف الهجائية يمكن تقسيم كل حرف إلى ملا نهاية

بواسطة إضافة صحف جديدة وبذلك يمكن استعمال هذه المجلدات على قدر ما تدعو الحاجة الحاضرة بالضبط وتوسيعها كلما نشأت حاجة جديدة .

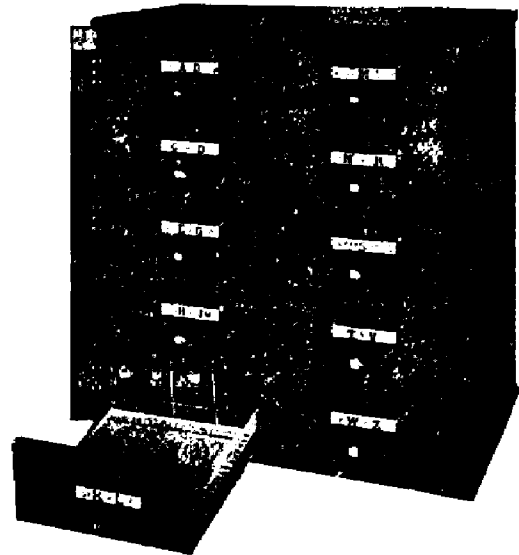


شكل فتحة المشبك

دواليب شنن للصحف المفككة (من الخشب)

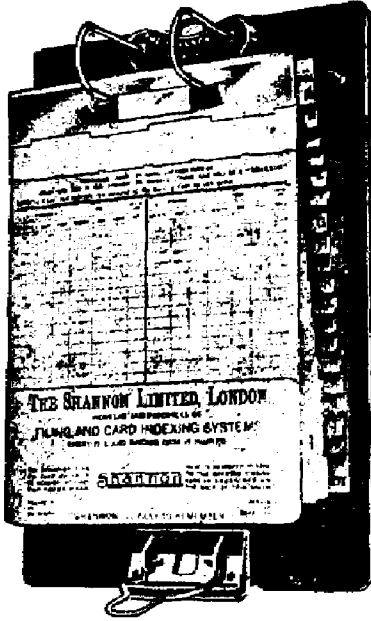


شكل قاعدة الدرج وعليها الصحف مشبكة  
وفي خلالها صحائف من الورق السميك ذات  
أطراف بارزة (بمثابة دلائل) مرتبة بالطريقة  
الأبجدية أو الرقبة

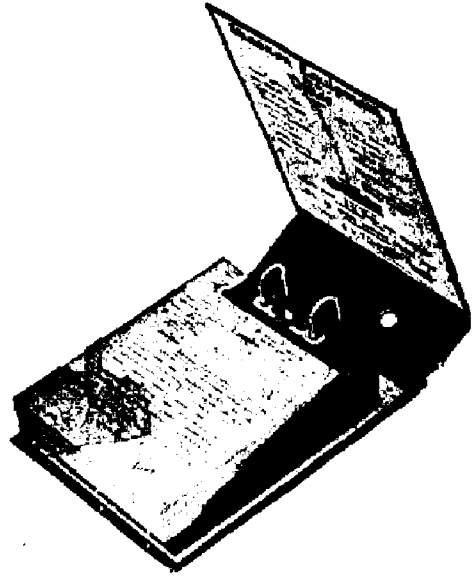


شكل فتحة الدرج ويرى في آخره المشبك  
مثبتا فيه

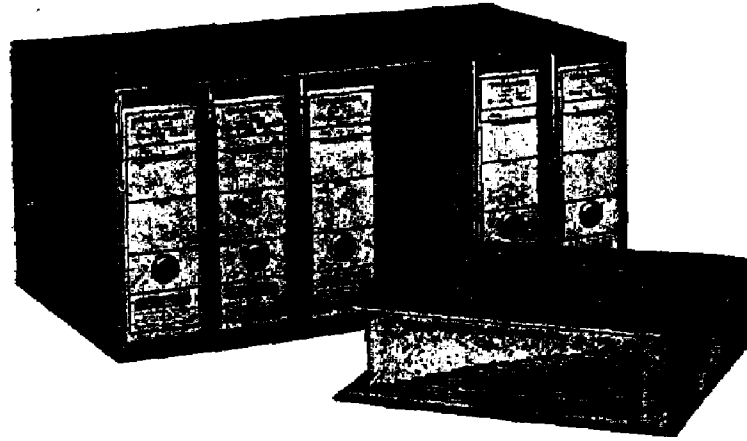
طراز من الصحف المفككة في غلاف من الكرتون



شكل صحائف دلائل الفهرست



شكل الغلاف مفتوحا



شكل مجلدات الكرتون موضوعة رأسيا ويرى في وسطه كتب المجلد ثقب لجر المجلد منه

### الدفاتر

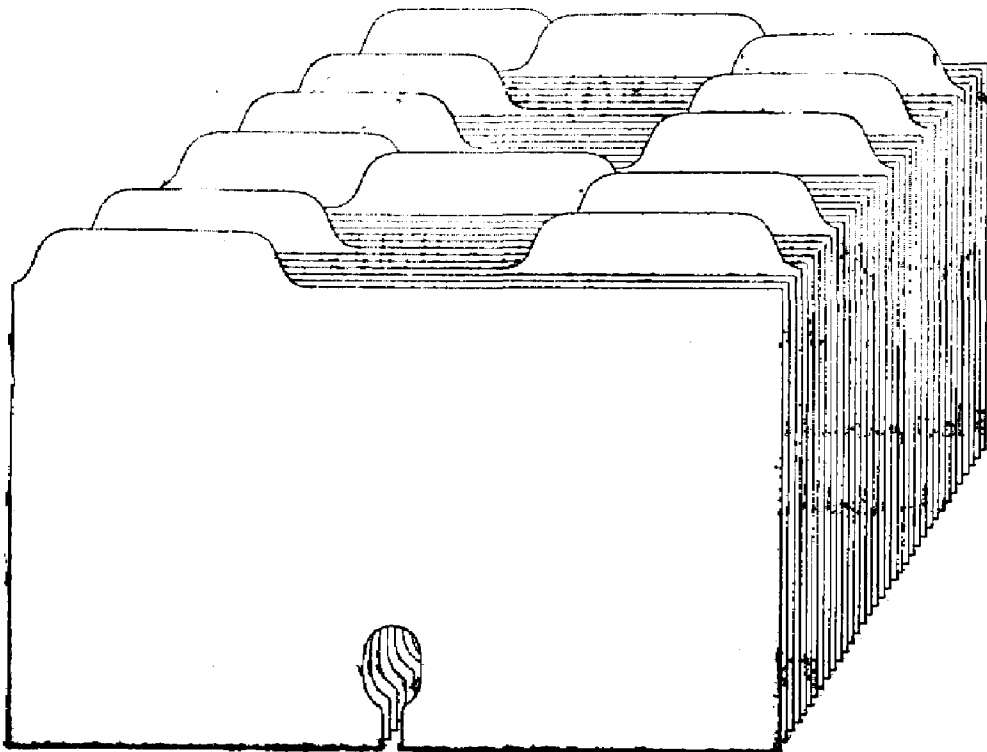
ولم يك ما تقدم من شأنه الخط من قدر المجلدات فما يزال كبار المصارف المالية مثل البنك الأهلي وبنك مصر يستخدمون المجلدات في الفهارس وبالأخص المتعلق منها بتعرف أرباب الشيكات ولا أدري أيرجع هذا الى روح المحافظة على

القديم النافع أو الى الخوف من الارتباك الذي قد يحدث من ضياع بطاقة إبان العمل وربما كان السبب الأخير هو الداعي الحقيقي .

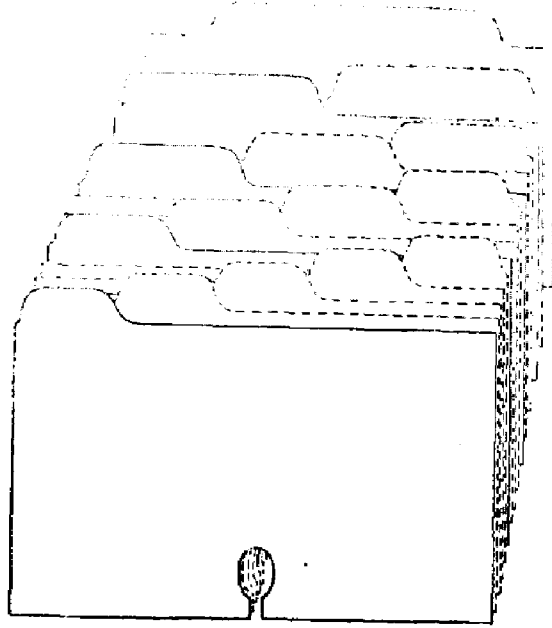
ولا ريب أن لاخوف الآن من ضياع البطاقات فان العلب أو الصناديق المصنوعة بمعرفة شركات أنتاج المحفوظات قد وضعتها بحيث يؤمن على البطاقات من الضياع أو السقوط ويتوافر الاطمئنان بالأخص لو كان المستعمل للفهرست غير الواضع لها .

وتستخدم المجلدات لأغراض كثيرة في دور المحفوظات سيما ما يتعلق بالحصر أو الأحصاء مثل دفاتر التسجيل أو القيودات ودفاتر حصر المراسيم أو الأوامر العالية وحصر العقود وغير ذلك مما سيأتى شرحه فيما بعد .

### أحجام وأشكال البطاقات



شكل الدلائل الجانبية والوسط أو الحلقة الثلاثية



أشكال متنوعة من الدلائل ذات الألسن

وللبطاقات أحجام معينة ولم يك ضرورة لتعيينها لولا أن صناع علب الفهارس  
 ] قد حددوا أحجامها، والمستعمل الآن أحجامه هي بالمليمتر: (١)  $٧٧ \times ١٢٧$   
 و (٢)  $١٠٢ \times ١٥٢$  و (٣)  $١٢٧ \times ٢٠٤$  والثاني منها هو الأكثر شيوعاً في دور  
 المحفوظات الحكومية .

وتختلف البطاقات في أشكالها من حيث: (١) اللون و (٢) التسطير و (٣) القطع  
 و (٤) الورق أو غيره .

(١) والمعروف من الألوان المستعملة الأبيض — وهو الأكثر استعمالاً —  
 والأصفر والأزرق والأحمر والأخضر مع اختلاف درجة الصبغة فيها .

ويستفاد من التلوين في تصنيف الفهارس كما سيلي شرحه وتستخدم البطاقات  
 الملونة في فهارس التوزيع للتمييز بين الملفات وأجزائها والمكاتب الملحقة بها وفي إعداد  
 ذلك يرجع استعمالها لسلامة الذوق وحسن التنسيق .

(٢) أما التسطير فلا يفضل في البطاقات التي هي بمثابة دلائل أو إشارات مثل  
 الحاملة لعنوانات المواضيع الرئيسية أو لأرقام الشعب لأن مثل هذه البطاقات  
 ذات الألسن سريعة العطب من الاستعمال فكما كانت بيضاء سهل تغييرها .

ويستعمل التسطير في غير فهارس المحفوظات على أوضاع شتى لجعلها أنهرًا وفقرات أو "خانات" كما يتطلب الغرض المستخدمة من أجله، أما في فهارس المحفوظات فالتسطير رأسي وأفقي، ويستعمل الرأسى لفصل الأرقام عن العبارات، ويفضل أن يكون لونه أحمر، كما يفضل أن يكون التسطير الأفقي باللون الأزرق فيما خلا السطر الأفقى الأول فيفضل أن يكون أحمر لفصل عنوانات المواضيع الرئيسية التي تكتب عادة في رؤوس البطاقات الأولى أو لفصل عبارات التلحيق (التي تكتب في رؤوس البطاقات اللاحقة للبطاقات الأولى) من عبارات مواضيع الملفات مثلا .

والفائدة من تدوين العنوانات أو عبارات التلحيق في رؤوس البطاقات هي الوقوف على الناقص من البطاقات في حالة ضياع بعضها وسهولة ارجاع البطاقات الى محالها كلما انتزعت من العلبة للكاتب عليها، هذا عدا سهولة معرفة أرقام الملفات كاملة بمجرد الاطلاع على البطاقة .

والمقصود من التلحيق : (١) أن يكتب في أسفل البطاقات التي فاضت بعبارتها ووجب إلحاق بطاقة أخرى بها الكلمة الآتية : - "يتلو" أو "بعده" و(٢) أن يكتب في رأس البطاقة اللاحقة : - تابع ما قبله . .

وتختلف المسافات في التسطير الأفقى، فمنها ما يكون سنتيمترا واحدا حيث الكتابة العريضة (بالثلث)، ومنها ما يكون نصف ذلك وهو الأكثر شيوعا لأن ما تكتبه الآلات الكاتبة على هذه المسافات يعتبر على وجه العموم واضحا جليا .

ولا بد من الإشارة الى أن التسطير الرأسى قد ينبغى أن يكون - في العبارات العربية - طورا على اليمين وطورا على اليسار، فعلى بطاقات فهارس الرؤوس الفرعية، يجب أن تكون على اليسار، وعلى بطاقات فهارس المواضيع، يجب أن تكون على اليمين، وذلك للتمييز بين الفهرستين .

(٣) ويختلف قطع هذه البطاقات في رؤوسها فأما أن تكون معتدلة أو أن يعالوها ألسن، وصنوف الألسن هي :



( أ ) لسان عريض بقدر نحو نصف عرض البطاقة يعدد للعنوانات الرئيسية .  
 ( ب ) لسان بقدر خمس عرض البطاقة يعدد لأرقام العناوين الفرعية أو الشعب  
 أو الحروف الهجائية - وتختلف مواضع الألسن بحيث تكون في ترتيبها مجموعة من  
 ثلاث أو خمس بطاقات تقرأ الأرقام عليها بترتيبها أفقياً .  
 ( ج ) لسان بقدر عشر العرض ليكون مجموعة من عشر بطاقات ويعدد للتجزئة  
 للكثيرة ولكن صغر حجمها يجعلها سريعة العطب في الورق الكرتون .

( ٤ ) والبطاقات كلها من الورق الكرتون وتختلف في السمك فمنها ما سمكه نحو  
 المليمتر ومنها ما دون ذلك وقد أبدع التجار ابتداءً في تنويع الورق وفي عمل ألسن  
 البطاقات العريضة من النحاس لتحمل ضغط الأصابع فلا تتعرض للعطب السريع ،  
 ويوجد لعين هذا السبب من البطاقات ذات الألسن العريضة ما هو مصنوع من  
 الزنك أو غيره من المعادن .

### أثر البطاقات في رقى الفهارس

تعدّ البطاقات أكبر عامل لرقى الفهارس في العصور الأخيرة ، إذ بلغت بها  
 درجة كبيرة من التقدم كان لها أثراً عظيماً ، ليس فقط في طرائق الحفظ ، بل أيضاً  
 في الترانسيت وتشهد بذلك أطوارها في مصر فقد كانت وظيفة أقلام المحفوظات  
 في عهد استخدام المجلدات ، حفظ ما لم يعدد إليه حاجة حاضرة ، وكانت عنايتها  
 بالمحفوظات غير شائعة لأنها تكاد لا تفهم كنه ما تحفظ ، وكان أفضل شيء أدى بها  
 إلى واسع العناية بمحفوظاتها تكليفها الأمانة على الأوراق منذ بدايتها فوجبت عليها  
 رقابتها في تناولها وإتقان تصنيفها لحسن تناولها .

وقد استخدمت المجلدات في تصنيف الفهارس على طرق شتى ، منها طريقة  
 للشعبة الواحدة أى التجزئة إلى وحدات يتألف من كل وحدة ملف واحد ، وهذه  
 الطريقة لا تحتاج إلى تفسير كبير فهى أول ما يفكر فيه مبتدع ويستخدمها أصحاب

الأعمال ذات الدوائر الضيقة سواء أكانت أعمالاً حرة أو عمومية وكذلك طريقة الشعب الثنائية وتتحصر في تجزئة كل وحدة الى جزئين وهذه الطريقة تفيد الدوائر الصغيرة أكثر من الطريقة الأولى .

ولم تستخدم المجلدات في طريقة الشعب الثلاثية بل استخدمت في طريقة الشعب المطلقة أى التي لا يقيد بها حد في طريق التجزئة وهى طريقة ، وان كانت من اللزوميات مع فهارس المجلدات في دوائر العمل الكبيرة ، غير أنها طريقة معقدة لا يسهل العمل بها يغير الاستعانة بالفهارس الأبجدية بدرجة تسمح بسهولة البحث واكتساب الوقت وقد ابتدعت طريقة الشعب الثلاثية عند ما ابتدعت البطاقات وراجت في مصالح الحكومة على أثر رواج نظرية افتتاح الفهارس أو سهولة استجلائها لكل باحث مهما كانت معلوماته ، وزوال عصر قصر البحث على صنف خاص من الرجال .

وقد طبقت بعض المصالح طريقة الشعب الثنائية على البطاقات فنجحت غير أنها لاقت بعض الصعاب في المصالح التي اتسعت دوائر أعمالها فاستعملت الفهارس الأبجدية بدرجة تحتم معها وجود النقائص التي اعترضنا بها على طريقة الشعب المطلقة . وربما كان من الخطأ اتباع طريقة مختلطة بين شعبتين وثلاث شعب أذ يقتضى دقة وخبرة واسعة في الأعمال الإدارية والمكتبية وقد اختارت بعض المصالح هذه الطريقة فتعروا فيها تعثراً ضاعت معه كل فائدة .

والواقع أن كل الطرق التي يفترض لنجاح القائمين بها مهارة غير عادية كثيراً ما يتسرب اليها الفشل ولذلك يفضل كثيراً من الطرق ، ما كان منها لا يفترض في العامل سوى كفاءة متوسطة .

ومما لا جدال فيه أن طريقة استخدام البطاقات في الفهارس أصبحت ذات شأن بعيد واختصها الأفرنج بعبارة "طريقة" (Card system) ويضم الفرنسيون أن هذه الطريقة من مبتدعاتهم ويرجع الفضل فيها الى الكاهن روزيه (Rozier) الذى ابتكرها عام ١٧٧٥ ميلادية .

## سجل المراسيم

عملا بمبدأ حصر القيم من المستندات أعد مجلد صغير الحجم لتسجيل المراسيم التي تستصدرها الوزارة ويبدأ التسجيل فيه بالمذكرات التي ترفعها الوزارة الى مجلس الوزراء في عبارة موجزة مفيدة وكما صدر مرسوم سجل بتاريخ صدوره حيث المذكرة المؤسس عليها .

ولا شك أن هذا السجل مجموعة إحصائية يرجع اليها كلما دعت الحاجة الى البحث عن مرسوم ما فضلا عن أنه في ذاته دليل سهل الى الملفات التي اشتملت على المكاتبات التي تبودلت في موضوع المرسوم .

وفيا لى أنموذج لصحيفة منه .

تاريخ ورقم ارسال المذكرة الى مجلس الوزراء		رقم الملف	موضوع المذكرة المرفوعة لمجلس الوزراء	تاريخ ورقم المرسوم	
رقم	تاريخ			تاريخ	رقم
١	١٩٢٤/١/٩	٢/٥/١٨	مذكرة عن مشروع مرسوم بخصوص تعديل بعض خطوط التنظيم في شوارع القاهرة	١٩٢٤/٢/١٠	١/٣/٤٧
٢	١٩٢٤/١/٩	١٨٨/٣/٩	مذكرة ومعها مشروع مرسوم عن التحويلة التي أحدثت في سنة ١٩١٧ بجسر النيل (فرع رشيد) بناحية ميت الأشراف مركز فوه مديرية الغربية	١٩٢٤/٢/١٠	٢٤/٢/٨

ولا بد من الاشارة هنا الى أن كل صحيفة من هذا السجل لا تحتوى على أكثر من سبعة أشهر وأن تسجيل المذكرات يتبع أرقاما متسلسلة سنوية تبتدئ من الواحد في أول شهر يناير وتنتهى في آخر شهر ديسمبر .

### سجل العقود الطويلة الأجل

للعقود الطويلة الأجل التي تبرم بين الحكومة والأفراد أو الشركات في مختلف الأعمال والمشروعات أهمية تطلب المحافظة الشديدة عليها وتسهيل وسائل الرجوع إليها في كل وقت بغير ما نصب لذلك وجب أولا حصر القيم من المستندات وثانيا إيجاد كل ضمان ضد الحريق والتلف الخ .

وقد أعد للغرض الأول سجل خاص يشمل أسماء المتعاقدين وتواريخ ومواضيع العقود وأرقام الملفات التي تبودلت فيها المكاتبات المتعلقة بها .

ولهذا السجل فهرست ملحقه به مرتبة بترتيب الحروف الهجائية، واختص كل حرف بصحيفة أو أكثر على قدر ما ظن ان تكون الحاجة في المستقبل، فكلما سجل عقد أشير في الفهرست الى اسم المتعاقد في صحيفة أو أكثر، مثال ذلك، شركة مياه مصر، يشار إليها في حرف الشين وكذلك في حرف الميم، وبذا يمكن حصر عقود الشركة الواحدة في صحيفة واحدة مهما تباين تواريخ العقود التي تبرمها .

ومن مقتضيات التسجيل في هذا السجل ترقيم كل عقد بالرقم التالي للاخير من أرقام العقود المسجلة بمعنى أن جميع العقود تتبع أرقام حلقة واحدة أولها رقم واحد للعقد الأقدم فاذا ما أريد الرجوع الى عقد ما فليس ثمة أسهل من أن يقصد الفهرست حيث الحرف الأول من اسم المتعاقد فيدل على رقم العقد وبه يستطيع الحصول سواء على العقد أو صورته أو الأوراق المتعلقة به .

وفيما يلي أنموذج لصحيفة من صحف السجل وفهرسته .

( ١ ) صحيفة السجل .

رقم العقد	اسم الشركة	تاريخ التوقيع على العقد	موضوع العقد	رقم الملف
٣٥٧	شركة ترقية التشيل العربي - عبد الله عكاشة وشركاه	١٩/١١/٩	مذ الانتيار الممنوح لشركة ترقية التشيل العربي عن الانتفاع بياترو حديقة الأزبكية الى خمسين سنة ابتداءها ٣ نوفمبر سنة ١٩٢٠ ونهايتها ٢ نوفمبر سنة ١٩٧٠ ملحقات العقد - عقد امتياز تكميل الخ	١٩/١/٤٣
٣٥٨	شركة سكة حديد واحة عين شمس الكهربائية	٩٢٠/١/٣٠	عقد التزام الشركة ببناء ٦٠٠ مسكنا على أن تضمنها الحكومة في اقتراض مبلغ ٤٠٠.٠٠٠ جنيه من البنك العقاري للصرف منه على هذه العمارة وأن يكون هذه المباني رهنا للحكومة لغاية الوفاء وتلتزم الحكومة في مقابل ذلك باستلام المرافق العامة في هذه الواحة وصيانتها على حسابها ملحقات العقد :	٦٧/٧/٢

( ٢ ) أنموذج لفهرست السجل .

حرف ( م )

أرقام العقود	اسم المتعاقد
٢٦ و ٢١ و ٢٦ و ١٣ و ٣ و ٢ و ١	شركة مياه مصر ... ..
١٨ و ٥ و ٣	شركة مياه الاسكندرية والرمل ... ..
٥	شركة مياه السويين ... ..
٤١	شركة مسجيري مرينيم ... ..